

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



جماليات التكرار

في ديوان " رجل بربطتي عنق "

لنصر الدين حديد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة :
نوال أقطي

إعداد الطالبة :
أميرة عربي

السنة الجامعية : 1436/1435هـ
2015/2014م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



جماليات التكرار

في ديوان " رجل بربطتي عنق "
لنصر الدين حديد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة :
نوال أقطي

إعداد الطالبة :
أميرة عربي

السنة الجامعية : 1436/1435هـ
2015/2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ فَجَاءَهُ
بِإِيمَانٍ فَغَدَاةً عَلَيْهِ
بِإِيمَانٍ فَغَدَاةً عَلَيْهِ

مقدمة

لجأت القصيدة الحديثة والمعاصرة إلى التفنن في بلورة ذاتها، وإيصال رسالتها باستحداث
متكثات اسلوبية متنوعة، قد لا يكون التكرار اخرها، إلا انها دابت لتوظيفه على نحو لافت، فقد
حفل الخطاب الشعري الحديث والمعاصر عامة ببني تكرارية، كان لها دور فعال في الصعود
بالشعرية إلى مصاف الجمال والتأثير، ولعل مبدعي الخطاب أدركوا عن ثاقب بصيرة بخطورة
الخطاب الفني لهذه التقنية، فاشتغلوا على استثمار إمكاناتها الجمالية لصالح اعمالهم.

يعد أسلوب التكرار من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات، فترفع من
قيمة النصوص الفنية لما تضيفه عليها من أبعاد دلالية وموسيقية مميزة، لأن الصورة المكررة لا تحمل
الدلالة السابقة، بل تحمل دلالات جديدة بمجرد خضوعها لظاهرة التكرار، الذي يؤدي رسالة
دلالية خفية عبر التراكم الفني للحرف وللکلمة وللجملة، ومن خلال هذا التراكم الكمي يلفت
نظر المتلقي إلى غاية دلالية أرادها الشاعر.

يعد ديوان "رجل بريطي عنق" أول ما كتب الشاعر "نصر الدين حديد" والذي تضمن
عديد الموضوعات، من أهمها معاناته الراهنة، وحديثه عن الانتماء والقضايا العربية، وقد لفت
انتباهنا استخدامه لسمة التكرار، مما جعلنا نوجه العناية نحو معالجة البحث الموسوم لظاهرة التكرار
وجمالته والإجابة عن جملة من الأسئلة أهمها :

- ما مفهوم التكرار وما أنماطه ومستوياته ؟
- هل كان التكرار عنصرا مركزيا في شعر نصر الدين حديد ؟
- هل استطاع الشاعر فعلا أن يستخدم هذه التقنية وفق ما يناسب حالته الشعورية وتجربته
الشعرية، وهل حقق القيمة الجمالية وعبر عن معانيه، أم هو مجرد ترديد وتتابع سطحي
وشكلي لا فائدة فيه ؟

وسبب اختيار هذه الظاهرة موضوعا للدرا من اهم الظواهر التي امتاز به

الجمال في

ثم مفهوم الجمالية،

أشار إلى بواعثه، وأغراضه، في حين خصص الفصل الثاني لمعالجة مستويات

التكرار في ديوان "رجل بربطي عنق" الكلمة ثم

المقطع، وقد انتهى البحث بخاتمة تضمنت

واتبعت هذه الدراسة بالمنهج الأسلوبي

أما أهم المراجع التي صاحبت هذا :

- في محاسن الشعر وآدابه للحسن بن رشيق القيرواني.
-
- التكرار في شعر محمود درويش لفهد ناصر عاشور.
- جمالية التكرار في الشعر السو
-
- لحسن الغرني.

التي اعترضت سبيل انجازي لهذا البحث ندرة المراجع التي تناولت هذه

الشخصية في الشعر العربي المعاصر وقصر مدة البحث

وفي الأخير أسأل الله عزّ وجلّ السداد والتوفيق في هذا البحث. كما لا يفوتني

بالشكر الجزيل إلى الأستاذة قطي التي كانت نعم العون في إنجاز هذه المذكرة.

تمهيد

قدمت الإنسانية خلال تاريخها أعمالاً فنية ذات تنوع يستحيل حصره، ولكن سواء كانت هذه الأعمال من اليد
 ن أهمها يدور حول نقطة مركزية، وهي
 ن هذا الأخير هو الذي يضمن للعمل الفني قدرته على التأثير.

« من أن الجمال ينبغي أن يعبر عما هو أخلاقي متأثراً في ذلك بغياب التمييز
 الدقيق في عصره بين مفهوم الخير ومفهوم الجمال بمعناه الحديث، اختلاط المعنى المقصود بقانون
 الأخلاق، ومن هنا فإن إصدار الأحكام الجمالية يجب أن تكون م
 قيم التناسب والانسجام و النظام، هي الأسباب التي تجعل الشيء جميلاً» (1)

ومعناه أن الجمال يقوم وفق مبادئ أخلاقية، وأن الحكم على الأشياء بالجميلة أو القبيحة
 هذه .
 يتحقق جماله .

و في الحقيقة يمكن القول ن الجمال عند أفلاطون اتخذ اتجاهها ميتافيزيقيا مستمداً من فكرة
 قصده لا يعني ما يقصده عامة الناس من تصوير
 »

ن اللذة المستمدة من هذا المجال لا تتوقف عند الرغبات والحاجات الإنسانية إنها
 « (2) . و معنى هذا أن الجمال عند أفلاطون ليس الجمال الحسي
 الموجود في عالم المثل، وبالتالي فهو ينفي كل جمال حسي، لأنه جمال مزيف، وصورة مقلدة عن

1- أشرف محمد نجما : مدخل إلى العلم اليوناني، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، () () 121 .

2 محمد علي : () () 19 .

« إذن فإن نظرية أفلاطون في الجمال تميزت بالهجوم على الجانب الحسي والنزوح نحو المثالي، وقام أفلاطون

حتى بلغ العلة الأولى والأصل المتسامي له في

ثم

والخير، والجمال بالذات هو ذلك الجمال الذي يقلده الصانع حين يخلق موجداته في العالم
«(1). ربط أفلاطون البحث في الجمال بنظريته في المثل و المحاكاة

لهذا العالم،

إلى جانب أفلاطون نلتقي

، ويتضح ذلك من خلال مؤلفاته في الخطابة والشعر.

والجمال عند أرسطو يعني التنسيق و العظمة فهو يقول في كتاب الشعر الفصل السابع :

« لا يتم جماله ما لم تترتب أجزاؤه » (2). ومعنى هذا أن

الجمال عند أرسطو ليس جمال الشكل، وإنما الأجزاء المكونة للشيء الجميل تكون وفق نسق

وللفن عند أرسطو وظيفة مزدوجة، فهو يقلد الطبيعة أولاً ثم يتسامى عنها، وكلما كانت

فإن محاكاة أرسطو محاكاة للجوهر (3)

في ابه هذه الأشياء

يجب أن يكون عليه الواقع وليس ما هو كائن.

2003 25

1 علي عبد المعطي محمد :الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، دار المعر

2 : فن الشعر، تح عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، () 1973 13.

3 محمد علي : 64.

وفي عصر النهضة نجد كانط " في
 "، أي الحكم الجمالي ء الأشياء من خلال ملكة التذوق الجمالي
 الجمال الخالص والنسبي وتند ن الجمال يبث في نفس

، إذن فالجمال عنده سمة كلية عامة وبالتالي فهو
 يـ من السعادة التي تتأتى من التوافق و الانسجام (1)
 بالمنفعة أو إشباع رغبة مادية سوى البهجة والاستمتاع الجمالي.

مقولات و هي الكيف، الكم، الإضافة والجهة التي تساعدنا على

»

موضوع للإشباع والارتياح، فاللحظة الأولى الكيف تصف الطريقة التي يكون من خلالها حكم
 ;

اللحظة الثانية على ضوء الكم تؤكد على أهمية العمومية أو الشمول الخاص بالأحكام الجمالية
 وهذه العمومية ذاتية وليست موضوعية، وتصور اللحظة الثالثة فكرة الـ

العقلية، وأخيرا

الجهة تفسر الطريقة التي تكون من خلالها الضرورة الانفعالية الخاصة

بحكم الذوق متميزة

المشترك ة التي تصبح بعد ذلك أساسية في أشكال الاستدلال الخاصة بالح
 الجمالي»(2).

4 ينظر أنصار محمد عوض الله زفاعي : الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي، محمد نبيل الحسيني، جامعة حلون، مصر، 2002 .392

:

- الكيف : هو الحكم الجمالي الذي لا يرتبط بأي مصلحة كانت.
 - الكم : بصورة شاملة أو هو ما يجلب اللذة بشكل كلي.
 - الحكم على الجميل وفق الجهة :
- عملي محدد، لأن كل غاية جمالية تحمل غرضاً يكون قاعدة للحكم الخاص حول
- الحكم على الجميل بذوق الجهة : هو أن الضرورة الخاصة بالحكم الجمالي ضرورة يمكن التفكير فيها على أنها ضرورة نموذجية على حكم معين يعتبر نموذجاً و

:

مفهوم لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، معناه لا يتضمن أي تصور عما سيكون عليه الشيء، أما

فالتصميمات الزخرفية الإغريقية لا تعني شيئاً في ذاتها،

وهي جميلة جمالا حراً، ولكن الجمال البشري سواء أكان في رجل أو امرأة أم كان في فرس، هذا و بالتالي فهو جمال بالتبعية⁽¹⁾. بمعنى

أن الجمال الحر لا يحمل متصوره أفكار مسبقة لما سيكون عليه الجمال.

يحمل أفكار

"(2)

" ه

الفن كميدان خصب لها

الفن ليس سوى الافكار، اما الصورة التي يظهر عليها الاثر الفني فإنها تستمد بنيتها من

1 عز الدين إسماعيل : الأسس الجمالية في العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1992 .118

2 علي عبد المعطي محمد : الحس الجمالي و تاريخ التذوق الفني عبر العصور .120

وبالتالي فلا بد أن يلتقى ورة في الأثر الفني، أو

يتحول المضمون إلى موضوع، ولكي يتم هذا التحويل أو التشكيل، يتعين أن

يكون المضمون قابلاً لأن يظهر في صورة موضوع، فكثير من الأفكار لا يمكن أن تتجلى في قوالب فنية معينة (1).

ومعنى ذلك أن الـ التي تستمد أسسها من العالم الحسي ويشترط

هيجل في هذه الأفكار أن تتخذ قالباً موضوعياً، و لها

ن كثيراً من الأفكار غير قابلة لأن تتجلى في شكل موضوع.

«إذن فالفن في مذهب هيجل هو وضع الفكرة أو المضمون في مادة أو

هذه المادة على مثال لها. ويقول هيجل أن الفن إذا بلغ غايته القصوى فإنه لا يلبث أن يـ

الدين والحياة في تفسير الجمال المطلق، وتتجلى في مجال الفن عن طريق الوسط الحسي

شكل جلي في أعمال الـ أو العمارة أو الحان الموسيقى في الصورة الخيالية

« (2)

«بأن العمل الذي يقوم به الفنان يجب أن لا يتسم بالغا

أداة للتعلم أو الوعظ الديني، فمفهوم الالتزام الفني الخالص يتضح بمقدار ما يكشفه

التي يبدعها، وتحتوي في داخلها قيمة فنية خالصة» (3)

ومعناه أن العمل الفني لا يكون غاية لشيء ما وإنما وظيفته الكشف الجمال الباطني

يقسم هيجل الفنون إلى نوعين :

الذاتي :

وبالتالي توصف العمارة بأنها فن رمزي يـ يعبر عنها تعبيراً مباشراً، فالمسجد من

(1)

فإنها تبلغ الفن الذاتي، من حيث إنها تترجم انفعالاتها
 رمز مبهم غامض. ثلاث عدة ، بينما في الشعر يصل الصوت إلى
 درجة الكمال لأن الصوت فيه قول معقول، ونطق يعبر عن الطبيعة
 رة فيبني ويبحث ويصور ويعنى ويروي فهو مجمع للفنون وهو
 الشعري محدود وناقص،
 العالم غير
 نه يجمع
 بين العالمين الباطن والظاهر، فيمثل التاريخ و الطبيعة والنفس⁽²⁾.

ل الفن إلى ثلاث :

1 الفن الرمزي : يري هيكل في هذا الفن أن الذهن الإنساني يقف عاجزا في التعبير عن
 من خلال محاولته جاهدا أن يترجم عن طريق التجسيم المادي وبالتالي يلجأ
 للتعبير عنه بالرمز، وهذا ما نجده في شعر الأساطير أو في الشعر الوصفي.

2 الفن الكلاسيكي : سجل في الفن الكلاسيكي الصورة المثلى في التعبير عن

لما يحققه من توازن بين المضمون والصورة، كما هو الحال في فن التمثيل اليوناني وفي العمارة⁽³⁾.

3 الفن الرومنطقي : وحي وصورته الحسية بحيث

يستطيع أن يعبر عن تمزقه حسيا فلجأ إلى أنماط فنية تعبر عنه ما يسمح بظهور الرسم و الموسيقى
 (4)

1 45.

2 : إلى () بيعة ، بيروت ، لبنان ، ط 3 1988 65

3 (4) محمد علي : 47.

م الفن عبر مراحل بالنسبة لهيكل إلى اعتبار العمل الفني تجسيدا
 لاتحاد الفكرة بمظهرها الحسي، فكلمة تشكلت الفكرة بطريقة جديدة حسي ارتفعت إلى مستوى
 المثال، لذلك عد النمط الرمزي بحثا عن المثال و عن اتحاد الفكرة بالشكل، بينما النمط
 تم فيه بلوغ المثال واتحدت الفكرة بالشكل، أما الرو
 الجمال الفني وحده الذي يكفل الاتحاد بين

أها الواسع محبة الجمال ن كما يو د في الفنون بالدرجة الأولى، في كل ما
 يستهويننا في العالم المحيط بنا وبالتالي فإن
 ما هو جميل، والجمالية لا تشير للجميع فحسب، فهي تضفي قيمة ما على الفن والجمال
 ومكانتهما في الحياة⁽¹⁾.

ومما سبق يمكن القول
 والتنظيم التي تقوم عليه، وهذا ما يؤدي إليه التكرار باعتباره

الفصل الأول

التكرار

-
-
-
-

التكرار ميزة جوهرية في الشعر المعاصر فهو يبعث الروح في القصيدة ؛

يجلي مقاصد الشاعر المبتوثة في قصيدته الشعرية، فهو ينبئ بالحالة النفسية التي تعتريه.

في ديوان (رجل برطقي عنق) يهدف الكشف عن جمالياته الفنية في المقاطع النصية المستشهد بها.

1 تعريف التكرار :

يعد التكرار ظاهرة فنية ليست وليدة القصيدة الحديثة بل عرفت عند القدماء، فقد وظفوها

في نثرهم وشعرهم وهذا ما جعل العلماء يهتمون بها ويضعونها في دائرة دراستهم.

1 1 لغة :

ورد في لسان العرب » : الترداد والترجيع من كرّ

الرجوع على الشيء ومنه التكرار، وكرر الشيء وكرره أعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررت عليه « (1)

أما الزمخشري فنجده يعرف التكرار بقوله : » : انهزم عنه تم عليه كرورا، وكر عليه رحمه

فر، وكرار فرار، وكررت عليه الحديث كرا، وكررت عليه

تكرارا، وكرر على سمعه كذا وكذا وتكرّر عليه» (2)

كما نجد لفظة التكرار وردت في القرآن الكريم، ولكن ليست بهذه الصيغة، وإنما وردت بصيغة

()، كما قال الله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير﴾ (3)

1 () الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : () 3 دار إحياء التراث العربي، بيروت

1 () 135.

2 الزمخشري () القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد) : أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1 2006 539 540.

3 (4).

ف نجد كرتين هنا تعني :

في اللغة لا يخرج عن الإعادة والترجيع.

1 2 اصطلاحا :

تبدو وجهة نظر العلماء القدماء والمحدثين في تعريفهم
تصب في قالب واحد، فهذه الحقيقة لا تخرج عن إعادة اللفظ والمعنى.

» :

باللفظ أو المعنى⁽¹⁾ و يشاركه الرأي ابن الأثير فيعرفه : « هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك
() ، فإن المعنى مردد واللفظ واحد »⁽²⁾

أما محمد الخطابي فيعده »

اسمًا⁽³⁾

: « إلحاح على جهة هامة من العبارة يعنى بها الشاعر

. وهو بذلك ذو دلالة نفسية قيمة ينتفع بها الناقد الادبي الذي يدرس

النص ويحلل نفسية كاتبه، إذا يضع في أيدينا مفتاح الفكرة المتسلطة على الشاعر⁽⁴⁾ بمعنى أن

الكاتب المبدع يعنى بصيغة لغوية معينة فيجعلها ملمحا مهيمنا في نصه الشعري دون سواها، فتعبر

عما يكمن في داخله من دلالات نفسية.

1 خزانة الأدب ولب لسان العرب، تح عبد السلام محمد هارون، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،

2 1997 361

2 ضياء الدين ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، تح أحمد الحوفي، 2 () 2 .345

3 أبو القاسم الشابي : (ديوان الأنابي) 1 دار الجيل، بيروت، لبنان، ، ط1 1997 401.

4 : الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط6 1981 27.

ويرى البعض الآخر بأن التكرار «تعدد الانسجام اللغوي لأقسام الكلام في السياق الواحد المختلفة، فيكون على مستوى الصوت أو اللفظ أو الجملة، وهو ما يعرف بالترجيع . والترجيع مصطلح موسيقي تدرس في ضوئه التشكيلات الإيقاعية لفن العمارة و الفن ... ويكون في القرآن بأسلوبين مفردا ومركبا، فالمفرد مثل ما نجد في صورة

الناس التي . أما المركب الثاني

فيتحقق حين يذكر القرآن أولا اللفظ مجردا ثم يرجعه مضيفا إليه حرفا أو حرفين ثم يعيده ثالثة وقد

« (1) ومثال قوله تعالى : ﴿ [1] [2]

﴿ [3] (2)

ومما سبق نلح إلى

الترجيع، بل أظهر أن التكرار ظاهر

2 بواعث التكرار

التكرار من اهم السمات التي يتسم بها الشعر العربي ، ولم يكن شيوع هذه الظاهرة

ومن أهمها :

2 1 الطبيعة الإنسانية : يعد التكرار ظاهرة كونية يقع تحت تأثيرها الإنسان، لأذ

ما هي إلا أحداث مكررة، وبالتالي فإن التكرار

موجود فني، لا لأنه أسلوب تعبيرى متعلم أو مكتسب بل لأنه تعبير صادق عن أمر من الأمور

1 : التكرارات الصوتية في القراءات القرآنية، قراءة نافع نموذجاً، دار أحمد، عمان، الأردن، ط1 2008 20.

2 (3 2 1).

التي فطر الإنسان عليها ولا يملك عنها محيدا (1)

2 2 اللغة : تلعب اللغة دورا بارزا في إحداث التكرار، ذلك أن طبيعتها التركيبية قائمة على النمطية والتكرير و التماثل أمر لازم في لغة البشر، ومرد هذا إلى عوامل كثيرة، لعل من أبرزها أن معاني متسع أكثر من الألفاظ، وهذا يستدعي إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات المعاني.

للمسألة، فاعتبروا التكرار سنة من سنن العرب في كلامهم، وأن ليس لأحد أن علا كعبه في فصاحة اللسان وبلاغة القول أن يجاوزوها (2).

لمخص أن للطبيعة الإنسانية دورا فعلا في إحداث التكرار، لأن بيرورة هذا الكون في على التكرار و بالتالي لها تأثير على لغة الشاعر التي المعنى متسع واللفظ محدود.

3 2 طبيعة الشعر : تسهم طبيعة الشعر العربي في إحداث التكرار على نحو ملحوظ، فبنيان الشعر نفسه قائم على نمطية منه، وليست بحور الشعر والتفاعيل ثم حرف الروي الذي يجب التزامه إلا تكرارا واجب الالتزام به في الشعر يخرج القصيدة من باب الشعر الذي جرت عليه أساليب العرب، ثم البيت وموسيقاه هو إيقاع متكرر وجوبا.

:

الفني، و تنظيم الفواصل في الشعر قائم على التكرار الملتمزم وجوبا، إذ لا يسمى العنصر موقعا حتى (1).

إذن فالشعر قائم في حد ذاته على التكرار، لأن قواعده تفرض ذلك، فإتباع قافية معينة وروي معين هو تحقيق للإيقاع، والخروج عن هذا النظام هو الخروج عن الشعر، وبالتالي فإن الساكنة خلف كلمات وإيحاءات الشاعر ستأتي حتما على نحو متكرر.

2 4 الأثر النفسي : يعد الباعث النفسي من أهم العوامل المسببة للتكرار، ويمتاز عن غيره بأنه الأكثر ظهورا، لما يماثله من إعادة لما وقع في القلب واستقر في النفس، فانشغلت به عمن سواه، و تمل في الوجدان، تعين أن يظهر ما مكررا في كلامه. وليس ترديد ذكر المحبوبة في شعر العذريين إلا مثالا ناصعا على ذلك.

2 5 القصد : قد يكون الشاعر نفسه سببا في إحداث التكرار إذا قصد ذلك عمدا فيما مائدة وغرض يريده للشاعر، إذ يبدو اللفظ المكرر مشحونا بجمولة دلالية كبيرة تحقق التكيف المطلوب، و تبعد المعنى عن الانبساط والظهور، وهذا شاعر، فالقصد في التكرار يستدعي وعيا كاملا بكل الحالات السابقة للمعنى المكرر، كما يتطلب قدرة لغوية فائقة وذاكرة شعرية فذة (2).

سبيلا للتكرار، فاستخدامه للتكرار من أجل تأكيد فكرة تسيطر عليه، لأن التكرار يؤدي الغرض المقصود، فتكرار محمود درويش للضمير أنت في قصيدة (إلى ظل عينيك) اقترب المحبوبة منه أي أنه يقصد هذا التكرار.

1 :التكرار في شعر محمود درويش 32

2 32 33.

3 أنماط التكرار

يشكل التكرار نسقا تعبيريا في بنية الشعر، التي تقوم على تكرير السمات الشعرية، ومعاودتها في النص بشكل تانس إليه النفس التي تتلهم إلى اقتناص ما وراءه من دلالات مثيرة⁽¹⁾. وهذا ما جعل أذهان النقاد تنفتح على بعض الأشكال التكرارية التي تم استخلاصها من خلال بعض الدراسات التطبيقية على بنية اللغة الشعرية في الشعر الحديث⁽²⁾.

البحث ان نذكر بعضا من هاته الانماط المجسدة ضمن مجموعة من القصائد في ديوان " بربطتي عنق "

3 1 التكرار الاستهلاكي :

في بداية الأسطر الشعرية بشكل متتابع أو غير متتابع⁽³⁾، ومعناه أن التكرار الاستهلاكي يكون في مستهل البيت .

ويعرفه محمد صابر عبيد : « بالضغط على حالة لغوية واحدة، وتوكيدها عدة مرات بصيغ متشابهة ومختلفة من اجل الوصول إلى وضع شعري معين قائم على مستويين رئيسيين :

و دلالي⁽⁴⁾، ومعنى هذا أن التكرار الاستهلاكي هو التركيز على كلمة أو جملة من خلال تكرارها . وتشترط نازك الملائكة في التكرار الاستهلاكي أن يحقق انسجاما وتناسقا داخل المقاطع

« أن يوحد القصيدة في اتجاه يقصده الشاعر إلا إذا كان زيادة لا غرض لها »⁽⁵⁾

نجده في قصيدة () :

« أراك »

-
- 1 حسن الغري : حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، () 2001 81.
- 2 : جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1 2010 62.
- 3 حسن الغري : 90.
- 4 محمد صابر عبيد : 116 2001 () .
- 5 : 269.

أراك في سفري شعرا تذاكره

ومعي يداعب خده الورق فانزلقا

أراك في كتبي في كستناء يدي

...

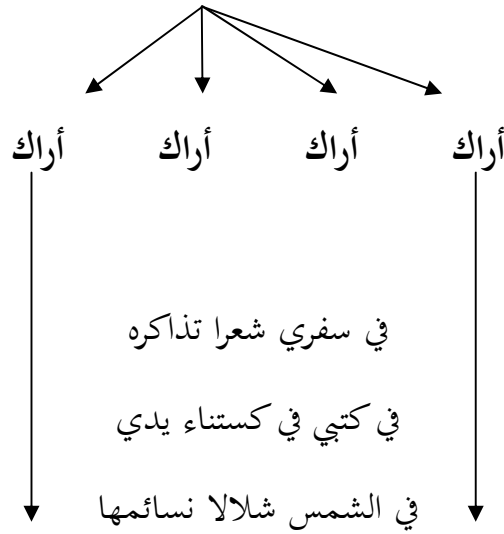
أراك في الشمس شلالا نسائمها

تسيل بالضوء كأسا يملأ الحدقا» (1)

(أراك) أربع مرات في مستهل القصيدة التي تمثل حنين الشاعر لوطنه

ليشكل بذلك توكيدا دلاليا يستند إلى مناخ الاستذكار والتأمل والاسترجاع، وبذلك فإن هذا التكرار حقق توافقا وانسجاما تامين بين الإيقاع الصوتي

(أراك) وبين توزيع ذلك على القصيدة الشعرية، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال هذه الترسيمة



فتكراره للفعل أراك إنما يوحي إلى شوق الشاعر وحنينه إلى أرض الوطن التي أضحت

صورته في كل شيء تراه عيناه، وعلى هذا الأساس حقق هذا النوع من التكرار تناغما وانسجاما

ويتجسد هذا النوع من التكرار كذلك في قصيدة " بيرون يدس في جيبيه ولاعة" :

»

ليل يعلق في عيونك معطفا

بيني وبينك

في احمر الشفتين -

بيني وبينك

إحداهما لتقول للأخرى كفى

بيني وبينك موعد وحقائي

« (1)

" في هذه المقطوعة الشعرية إلى تكرار الجملة الاسمية (بيني وبينك) "

واتخذها بداي

في جيوب الذاكرة لحظات اللقاء والألفة، يتأوب في حاضر الفراق والعزلة فتبوح لغة الذات بمواقع
الراهن وزمن الألم والفناء، ومن تم تهاب ان تنال لغتها الاسى فتصبح قصائدها جوفاء لذلك
تستنجد بصاحب الصوت الصارخ (المتني) :

« الخيل والليل والبيداء تعرفني

«(2)

وإذا أمعنا النظر في القصائد التي استخدم فيها الشاعر التكرار الاستهلاكي وجدناه يجسد

عبر هذه التكرارات الحالة النفسية التي تعاني منها الذات الضياع في زمن تغيب فيه كلم .

1 : 23 24.

2 أبو الطيب المتنبي: ديوان المتنبي دار بيروت، بيروت، لبنان، () 1983 20.

3 2 التكرار الختامي

لقي التكرار الختامي اهتماما كبيرا عند نقاد الحداثة والأسلوبيين، فقد نال أهمية خاصة عند كل من نازك الملائكة، محمد

فالتكرار الختامي عند الناقد محمد صابر عبيد « يؤدي دورا مقاربا للتكرار الاستهلاكي من حيث المدى التأثيري الذي يتركه في صميم تشكيل البنية الشعرية، غير أنه ينحو منحى نتجيا في تكثيف إيقاع يتمركز في خاتمة القصيدة»⁽¹⁾ ومعنى ذلك أن التكرار الختامي يؤدي وظائف دلالية

أما نازك الملائكة تؤكد على أن هذا النوع من التكرار « لا ينجح في القصائد التي تقدم فكرة عامة لا يمكن تقطيعها، لأن البيت المكرر يقوم بما يشبه عمل النقطة في ختام عبارة تم معناها، ومن ثمة فإنه يوقف التسلسل وقفة قصيرة ويهيئ لمقطع، وهذا هو سر نجاح هذا التكرار في»⁽²⁾ بالتالي فإن التكرار الختامي لا ينجح في القصيدة المؤلفة من مقطع بل من عدة

وقسم الناقد علاء الدين رمضان السيد هذا النوع من التكرار إلى ثلاثة : «
طرفي القصيدة، ويضم هذا القسم تكرار مطلع الجملة في نهايتها، الثاني : إعادة جملة الختام نفسها في تكرار المتلاحق و الثالث : انتقاء جملة من تضاعيف النص لاستخدامها»⁽³⁾ وهذا ما نجده في قصيدة (إلى الفتاة X) :

مذهل

مذهلة»⁽⁴⁾

1 محمد صابر عبيد : 199 200.

2 : 268.

3 : جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، ص 568.

4 : 91.

قدم لنا الشاعر في هذه القصيدة صورا عدة لموصوف فوق التشبيهات، لكنه في نهاية النص كسر افق توقعنا، بحطه الموصوف دون الاشياء فجمع بين اللفظتين () ليدل على الخرق المشير إلى الدونية، فالتكرار الختامي حقق جمالية مفارقة المفاجأة، والغرض منه

ويقع في موضع آخر التكرار الختامي المتجسد في قصيدة () :

إدعاء »

إدعاء

كل ما قالوه عن ميلاد من يدعونه الآن نبيا

في حراء الشعر وهم

«(1)

() في خاتمة السطرين الأول والثاني والتي تتقاطع مع عنوان القصيدة وتحمل سخط الشاعر على ما قيل في نبي الأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) الشاعر تأنق في تكرير هذه اللفظة ، فلقد كانت في السطر الأول جملة مفعول القول والسطر الثاني بمثابة الخبر، مما أضفى هذا التكرار تناغما إيقاعيا في سيروة القصيدة.

3 3 تكرار اللازمة :

يعد تكرار اللازمة من أهم التكرارات التي لجأ إليها شعراؤنا المعاصرون،

من التكرار على تحقيق الوحدة النصية في انسياب وتدفق تجمع

وهذا ما نجده في تعريف محمد صابر عبيد : »

جملة شعرية، تتشكل بمستوييها الإيقاعي والدلالي محورا أساسيا ومركزيا من مح

الجملة من فترة وأخرى على شكل فواصل تخضع في طولها وقصرها إلى طبيعة تجربة القصيدة من جهة، وإلى درجة تأثير اللازمة في بنية القصيدة من جهة أخرى، وقد تتعدد وظائف هذا التكرار حسب الحاجة إليها وحسب قدرتها على الأداء والتأثير» (1)

والتكرار اللزومي عند نازك الملائكة يحتاج « إلى مهارة ودقة، بحيث يعرف الشاعر أين ، فيجيء في مكانه اللائق، وأن تلمس يد الشاعر تلك اللمسة السحرية التي تبعث الحياة في الكلمات، لأنه يمتلك طبيعة خادعة، فهو بسهولة وقدرته على ملئ البيت وإحداث موسيقى ظاهرية يستطيع أن يظلل الشاعر ويوقع في منزلق تعبيري» (2). وتشترط نازك الدقة والمهارة في النوع نجد في قصيدة " :

« لا دخل للإله

إذا أمطرت سماؤنا طوال يوم عاجل

وخربت على الوجوه

أحمر الشفاه

ووحدها أحواض حماماتنا

لم تاتح المياها

لا دخل للإله» (3)

ينطلق الشاعر في هذه القصيدة من تكرار اللازمة () ويختتم بها، في مكونات القصيدة التعبيرية والإيحائية التي يريد إيصالها لأنه ينتقد الوضع الراهن الذي تغيب فيه الهوية، فمن خلال هذه اللازمة ينزاح الستار وتتجلى الحقيقة بملاحظتها غير المقنعة، وهذا ما يتضح في قوله :

وخربت على الوجوه

حمر الشفاه

ي لدى الذات الكاتبة وأسهم في تعزيز شعرية النص من

ومن أمثلة هذا التكرار قول الشاعر في قصيدة " " :

» يا أنت يا كل النساء

في عقدك المرشوم باسمك غزة

مريم العذراء رتقها الأسى

أصحو على حلم يؤجر

في شراييني زوارق

لم توسدني الأرق

وتقولي لي :

(()) ؟

وافترق

...

فالسهم لا يرجو إلى دف

كن يا صغيري ما تشاء

حين بعثرت القصائد في الطرق.

يا أنت يا كل النساء « (1)

رر الشاعر في هذه المقاطع لازمة () ، وضمن هذه اللازمة يتكرر

() المنادى للضمير أنت وقد دل النداء على معنى التكريم ، وأضاف تكرار المنادى

في هذه اللازمة نوعاً من التأكيد على المعاني التي بثها الشاعر الذي ينادي فلسطين الجريحة بغرض

تعميق الدلالة المتعلقة بحالة القلق والمعاناة التي يجيهاها الشعب الفلسطيني، وهذا ما يجسده عنوان

فالتكرار اللزومي جاء متدفقا تبعا لقوة العاطفة المتوهجة في ذات الشاعر الذي يعبر عن الانفعالي، مما أسهم في تحقيق تجانس إيقاعي بين إيقاع ن هذا التكرار يجعل من فلسطين سيدة هذا الكون، لتشكل محورا دلاليا في هذه القصيدة ومركز الثقل الناتج، فلا يمكن لآخر طمس هذا اليقين، والغرض من هذا التكرار

3 4 التكرار التراكمي :

تنوعت مدارس التكرار التراكمي وتشعبت اتجاهاته ووظائفه في تبعا للمدارس النقدية والأسلوبية الحديثة التي انبثق منها، فمنها من تناوله من زوايا جمالية، ومنها (1)

ويعرفه محمد صابر عبيد بقوله: «يتحدد التكرار التراكمي في القصيدة الحديثة بفكرة وظ إلى تكرار مجموعة من المفردات سواء على مستوى الحروف أم الأفعال أم الأسماء، وتكرارا غير منظم، لا يخضع لقاعدة معينة سوى لوظيفة كل تكرار وأثره في صياغة مستوى دلالي وإيقاعي محدد، ودرجة اتساقه وتفاعله مع التكرارات الأخرى التي تتراكم في القصيدة بخطوط تتباين في طولها وقصرها» (2).

ومعنى هذا أن التكرار التراكمي هو تكرار المفردات والجمل والتراكيب تكرارا عشوائيا يهدف الشاعر من خلاله إلى تحقيق وظائف دلالية وإيقاعية في القصيدة.

1 : جمالية التكرار في ال

2 محمد صابر عبيد :

« طغيان صيغ أسلوبية تتكرر بكثرة عند الشاعر وبشكل ضوابط أو فواصل محددة داخل النص الشعري»⁽¹⁾ ومعناه تكرار المفردات أو العبارات بطرق غير منظمة داخل القصيدة.

وهذا التكرار يمكن ملاحظته في قصيدة " :

»

وفي عينيك أسئلة

« (2)

في هذه القصيدة تتكرر حروف أسماء وجمل بأعداد متباينة، وهذا ما يمكن توضيحه في المخطط الإحصائي الذي يكشف نسبة ومستوى تراكم هذه التكرارات وأثرها الدلالي والإيقاعي.

1 : جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر 338

2 : .71

تكرار ثنائي	تكرار سداسي	تكرار 10مرات	تكرار 12 مرة
		في صدى في مسار في الموج في منتهى في ميادين في شفتك في الحسن في حكايات في جرعة في عينيك	من ألم من محن من الهذيان

»
تقنية التراكم الدلالي التي تحيل النص إلى متواليات صوتية أو تراكمات
جمالية، حيث يراكم الشاعر عدة حروف وجمل بشكل عشوائي للتعبير عن الحالة النفسية التي
« (1) .

(من وفي) ماذا تراكميا من المجرورات التي تحيل إلى اضطراب
نفسى تعيشه الذات في ظل غياب المحبوبة، حتى اضحت صورتها الطبق المتجلي في جل
الموجودات، لذا نستطيع القول أن التكرار أسهم في توسيع حيز المكان باعتباره باحثا عن مواضع

اما التكرار الثاني المحسد في جملي ()

الترديدية () ثنائي مرات من بداية القصيدة إلى خاتمتها تبوح بخوف الشاعر من غياب المحبوبة. فمثلا في المقطع الأول يبوح الشاعر بمأساته ومعاناته من مرارة الفراق، وفي المقطع الثاني عن تمزق الذات وتلاشيها أمام إصرار و صمود المحبوبة، أما المقاطع الأخرى تؤكد الكشف عما يضمره الشاعر من رؤى وحالات نفسية إزاء المحبوبة.

إن تكرار الأداة مع الفعل المضارع يشي برفض التفریط في الحاضر والمستقبل وبالتالي م في تشكيل وحدة الق

ومما سبق نخلص إلى أن :

- للتكرار الاستهلاكي أهمية كبيرة في فهم النص والكشف عن الحالات النفسية المتتابعة في بنية النص وتحقيق التماسك الدلالي بين مقاطعه.
- إن التكرار الختامي يعد وسيلة تعبيرية وظيفتها الإفادة والتأثير والكشف عن الحس رؤية الشاعر فيكشف الدلالة في الختام.
- يعد تكرار اللازمة وسيلة للتخفيف من حدة الصراع الذي يعيشه الشاعر في
- يتخذ الشاعر التكرار التراكمي أداة لتصوير حالته النفسية وما تعانیه من التنفيس عما يختلجهم.

4 أغراض التكرار

للتكرار غايات كثيرة، فهو مرتبط بالدلالة التي يحملها، لأن الشاعر في توظيفه ل الإفصاح والإبلاغ عن حالة الشعور التي تحول في نفسه والملاحظ في هذه الأغراض ارتباطها بالبواعث النفسية و الإيقاعية و الدلالية التي أراد الشاعر التعبير عنها. ومن أهم الأغراض التي يؤديها التكرار هي :

4 4 التأكيد : حد الأغراض المهمة التي يتضمنها التكرار»

ل فكرة والتأكيد عليها في ذهن المتلقي. ويرى الجاحظ أن سبب

تكرار بعض قصص الأنبياء مثل قصة موسى وهارون في القرآن، إنما لغرض التوكيد «(1)

4 2 الإشادة : « في مقام المدح يكرر الشاعر اسم من يجب إشادة وافتخارا به وإعلاء

« (2)

4 3 التحقير : « ومن الأغراض التي يؤديها التكرار التحقير، على سبيل الشهرة وشدة التوضع

« (3) « ولا يهجو الهاجي دون انفعال بشعور، ولا يتهكم إلا مثارا بشعور الاستخفاف «(4)

4 4 التوجع : يأتي التكرار في وجه التوجع، إذا كان الشاعر في مقام الهيام فإنه يلجأ إلى تكرار

بعض الألفاظ التي يجد متعة في تكرارها، وهذا ما يوضحه القيراني « وأولى ما تكرر في

الكلام باب الرثاء، لمكان الفجعية وشدة الفرحة التي يجدها المتفجع، وهو كثير حيث التمس من

« (5)

التوبيخ، الوعيد، التهديد، الاستغاثة

« (6)

كثيرة أشار إليها النقاد وأمعنوا في تعدادها

يرد فيه ويحقق له انسجاما و تناغما إيقاعية .

1 فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، إبراهيم البعول، جامعة مؤتة 2011 21.

2 : حمدي الشيخ : 1 2008.

3 القيرواني () محمد عبد القادر احمد عطا : العمدة في محاسن الشعر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2

2001 28.

4 : التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت،

.174

: (6 5) : 23 24.

الفصل الثاني

مستويات التكرار

-
-
-
-

4 مستويات التكرار

يعد التكرار ظاهرة بارزة في الشعر قديما وحديثا، وقد أوليت عناية لما لها من وظيفة دلالية وسحر موسيقي، وبهذا تعددت آراء النقاد قديمها وحديثها حول هذه الظاهرة، فاصبح التكرار حد العناصر الأساسية للقصيدة في الشعر المعاصر، ويكون إما في الحروف أو الكلمات أو : «إنه بتشكيلاته المختلفة ثمرة من ثمرات قانون الاختيار والتأليف، ومن ثم يتم توزيع الكلمات وترتيبها بحيث تقيم تلك الأنساق المتكررة» (1).

4 4 تكرار الحرف :

يعد تكرار الحرف المنطلق الأول في الإيقاع

النص الشعري يحفل بالإيقاعات المتنوعة، ولتكرار الصوت أثر موسيقي يحدثه داخل القصيدة حيث يقول إبراهيم أنيس : « الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون » (2).

« هو عبارة عن تكرير حرف يهيمن صوتيا في » (3)

الأصوات أو الحروف مع بعضها البعض» (4).

صوتيا فريدا إلى جانب الأصوات السابقة أو اللاحقة المكونة للفظ، وقد يتكرر على مستوى المفردة الواحدة، كما يمكن أن يتكرر على مستوى الألفاظ المتجاورة المكونة للجمل الواحدة (5).

(5)

- | | | | |
|-----|----------|---|---|
| 219 | 2001 | : الاتجاه الأسلوبى النبوي في نقد | 1 |
| | 9 | أنيس : | 2 |
| | 2013 () | حسن الغربي : حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 82. | 3 |
| | 199 | 4- محمد فارس : البنية الإيقاعية في شعر البحري، منشورات | 4 |
| | 2003 1 | | |
| | 347 | 5 محمد فتو : | 5 |
| | 2007 () | | |

الصوت اللغوي أهم الركائز الأساسية لتبليغ المعنى « ن فعالية الاصوات في قدرتها

« (1). وتكرار صوت معين في النص غالبا ما

يأتي عفوا دون وعي مقصود مما يجعلنا نلاحظ تكرار حروف تخفي إيقاعا باطنيا يرتبط بموضوع

النص وجوهه « فالأصوات تلعب دورا في إبراز مقاصد الشاعر أو المساهمة في الإيحاءات بإخراج

المعاني الضمنية إلى الصوت» (2).

1 1 1 تكرار حروف المعاني :

إن تكرار حروف المعاني يعد من أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها التكرار في شعر

نصر الدين حديد، ومن أمثلة هذا النوع ما نجده في قصيدة (أنست بحرا...)

»
من

من قبضة الرمل يجري الخمر في السعف

من

« (3)

...

نلاحظ في هذا المقطع تكرار حرف الجر () ثلاث مرات تكرارا رأسيا، وفحوى هذه

خلالها الذات تجاوز الواقع والتعبير عن الهوية لأن الكتابة بمثابة السلاح الصارخ في وجه زمن

تغيب فيه كل ملامح الهوية، ودلالة تكرار حر ()

. فينزاح الستار على صورة لامرأة مختلفة هي الأنثى القصيدة التي تجاذب الشاعر .

1 مصطفى صالح علي: أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، جامعة الأنبار، العراق، 33 145.

2 عمر محمد طالب : () 2000 520.

3 : 13.

ومن أمثلة التكرار ما نجده في قصيدته " لا زال نيرون يدس في جيبه ولاعة" :

» بأن

أن تعيش مثقفا

أن يكتبوا للقبر ألف قصيدة

أن لا ترى عند احتضارك مُسعفا

أن يسألوا الرحمان عند سجودهم

كي يمنح التمثال حسا مرهفا

أن تركع الكلمات عند نعالهم

وتشدّ كلتا الراحتين إلى « (1)

() ست مرات على نحو متتال، فالشاعر من خلال تكراره للحرف

وإنما هو أن تعيش في

في واقع لا يعرف نجدة وإسعاف المحتضر

الراهن الذي تعيشه الدول العربية نتيجة الزعامات التي لم تجلب لأمتها أي خير ومن ثمة تغدو

التكرار الحرفي ما نجده في قصيدته " "

«قُصانتي.. أتيت محملا

بخرائطي بجواهري بعساكري

..وبوصلتي.. وكاهنتي التي

قرأتُ بكفي كل حظ عاثر (2)

نلاحظ في هذه المقطوعة الشعرية هيمنة حرفي الجر والعطف ()

مرات، وأن مخجور مما يناسب الانفعال المتوهج في

هذه الذات "فحرف الباء يوحى إلى بلوغ المعنى في الشيء بلوغاً تاماً، والواو يدل على الانفعال المؤثر في الظواهر" (1).

تواجه الواقع بوسائل مختلفة (...إلخ)، وكل هذه تحيل إلى

إستراتيجية الك . هذه الذات كلها قناعة على التحدي، والنشاط المركزي الثوري هو

الذي يمتلك سلطة التغيير، وتكرار الحرفين يؤكد قرب تبدل الحال المؤلم الذي تعيشه الذات.

ار أيضا ما هو مجسد في قصيدته "شرفات الهمس":

كأن الذي ضاع منك أضاعك مني

وقد ضيَّعَكَ

وأشعرُ أني أسيرُ على الدَّربِ وحدي

ورغم انتمائي إلى شفتيك

يطاردني الشوق أن أسمعكَ

وأمشي معكَ

وأنتِ بقربي

كأنك كالظلِّ تمشين بعدي

أراكِ شراعاً برغم الأعاصير

لم يرتبك وجهاً تمددَ بالصَّمتِ

مثل مرآيا بردٍ

وكعباً يثرثرُ فوق الرصيفِ

كأنه يقرأ كـ

الخطى في نجوم الفلك (1)

() في هذا المقطع الشعري ثلاث مرات في مستهل

بان الذات تدور في دوامة الضياع فتشعر بانها وحيدة في درب لا تصنعه سوى الكلمة

() تشير إلى ان المرأة تعلوا فوق كل تشبيه إنها النص والوطن والهوية وغير

4 4 2 / تكرار حروف المباني :

4 4 1 2 1 / تكرار الصوائت (حروف المد)

تستغرق حروف المد زمنا اطول من الصوائت عند النطق بها، بحيث تضفي جوا موسيقيا

» فتعطينا قدرة فائقة على التلون الموسيقي، بحيث تمنح المتلقي لحونا مختلفة، وتأثيرات نفسية

متنوعة، وتخلق نوعا من الانسجام بين الموسيقى والحالة النفسية للمبدع « (2).

الصوائت ما نجده في قصيدة " :

(.. ...)

.. ...

..

..

(3)

1 : .35

2 مهيل فتحي احمد كنانة : دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني ، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الفلسطينية، فلسطين، 2000 .147

3 : .54

المد بشكل لاف، ولعل أكثر هذه الحروف

() الذي تكرر ثمانية عشرة (18) مرة، ثم الواو ست (6)

مرتين، وكما تجدر الإشارة إلى تكرار حرفي () عبر

(-)

للتخفيف من خلال تلك المدود، أما المتوالية الصغيرية () فتشير إلى امتزاج الموسيقى

بالشعر، وهو نوع الترتيلة في حياة الذات المتسمة بالحركة الدورية التي يحكمها قانون

1 1 2 /تكرار الصوامت

يتجسد تكرار الصوامت في قصيدة "رسائل البرتقال" :

»

من الليل شيء طويل ؟

ونحمله فوق أكتافنا للقق

لنزرعه وردة في تلالك

« (1)

ما نلاحظه في هذا المقطع هو هيمنة حرف ()

(21) (13) (10)

ومن المعلوم أن هذه الحروف تنتمي إلى الاصوات المجهورة « وهي الاصوات التي تهتز معها الاوتار «(1) ولعل كثرة استخدام الشاعر لهذه الأصوات نابع من الإحساس بالتوتر الناتج عن نزيف فلسطين، وما نلاحظه من خلال تكراره لهذا النوع من الأصوات هو تذكير الشعوب بالمعاناة التي يتسبب فيها العدو الصهيوني، ومحاولة استنهاض هذه الامم و الدفع بها إلى اتخاذ الموقف الحاسم والنهائي ضد هذا العدوان الذي لا يعرف الرحمة والشفقة.

وما يمكن أن نستخلصه هو أن الأصوات المجهورة لعبت دورا كبيرا في جهر الشاعر بمكبواته وتقرير المواقف ومجابهة الحقائق، وقد شكلت بصفتها الصوتية داعما هاما للإيقاع.

ومن أمثلة تكرار الصوامت ما يوجد في قصه " " :

» .. أعندي ما أفسره

وهل تبقى لديها ما أُجرِّبهُ

أعيد قولي كأفلام مدبلجة

هذا الكلام على وجهي أركبهُ

(())

لكي تكون بشكل كنت أطلبهُ

وتعذر الليل إن تخفى كواكبه «(2)

4 مراد عبد الرحمان مبروك : من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، () 2001 .30

2 : .53

يسيطر على إيقاع هذا المقطع حضور صوتي () كراهما، فالأول
 » يدل على الشيء يلتج في احتكام الثاني هو صوت مجهور
 « (1) » لأن التكرار الحرفي صيغة خطابية رامية إلى تلوين الرسالة الشعرية
 بـمميزات صوتية مثيرة هدفها إشراك الآخر () في عملية التواصل الفني، ولذ
 الحرفي من أهم خصائص الخطاب الشعري في البناءات التشاكلية» (2) واجتماع الصوتين يحيل إلى
 التغيير، فالشاعر من خلال تكراره لهاته الحروف
 بين الهمس والجهر اكسب إيقاع الأبيات كثيرا من الجمال المسند لعنصر التنويع.
 () هو تضمين لقول زهير بن أبي سلمى » ما أرانا نقول إلاّ
 «(3)»
 نه تشابه، والغرض من هذه

4 2/ تكرار الكلمة

تشكل الكلمة الركن الثاني مباشرة بعد الصوت في بناء النص الشعري، و"
 " (4)

تكرار الكلمة أبسط أنواع التكرار وأكثرها انتشارا، وهو نمط شائع في الشعر المعاصر يلجأ
 إليه نازك الملائكة في قولها
 « (5) . نبغي توحي الحذر في استعماله ذلك »
 إلى الأصالة والجمال إلا على يد شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله لا على التكرار

1 عبد الله العلابي: 211.
 2 عبد الرحيم كنواه: من جماليات إيقاع الشعر العربي، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، ط1 2002 290.
 3 ديوان زهير بن أبي سلمة: ديوان زهير، () بيروت 1 1988 30.
 4 حسن المغربي: حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 82.
 5 : 264.

على ما بعد الكلمة المكررة، والملاحظ أن الكثير

. وعلة هذه الرداءة :

إلى التكرار» (1).

إلى هذا النوع، لأن اللغة قاصرة على

بالتالي فإن تكرار الكلمة يمنح القصيدة نغما موسيقيا يترك في ذهن السامع وتمنح

النص قوة وصلابة، لأن اللفظة المكررة تؤدي دورا خاصا ضمن سياق النص العام (2)

1 2 1 تكرار الفعل

كبير في ديوان الشاعر ما نجده مجسدا على سبيل المثال في

:" "

» ولي زمان بالندی أثلج

ووليّ الشيخ والقيصوم

وليّ الخيل والهودج

ودفء الموقد البدوي

وليّ» (3)

في هذه القطعة الشعرية كرر الشاعر الفعل (ولي)

وتتضح جوانبها لتعبر عن حسرة الشاعر وتعكس همومه وعذابه في زمن فقد كل قيمه ومعانيه كما

1 266.

2 مقداد محمد شكر قاسم : البنية الإيقاعية في الشعر الجاهري، ص 169.

3 : 57.

يصف حينه لماضٍ تسوده الأخوة والألفة، فمتوالية الفعل الماضي تشير إلى ا

تكرار ما ذكره الشاعر في قصيدة "برد من شرفات الهمس":

«فقولي إذا ما رميتُ بنفسي
من الطابق اللأ يُرى: مُعجَب
وقولي إذا ما اقترفتُ البقاء
بدفءِ اللّقاءِ أنِّي مُذنبٌ» (1)

يردد الشاعر في هذا المقطع الشعري فعل القول (قولي) مرتين متواليتين، وهذا الفعل يشير إلى ذات تعاني الضياع، يهديها ضياء هذا الوطن منار السبيل، حين ذاك يتكرر فعل القول الذي يشير إلى متوالية البوح، وإلى قصيدة تروي سيرة ذات طوقها الواقع فأطلقت العنان لحياة الحيا

ومن نماذج تكرار الفعل ما نجده في قصيدة "الشمس تشرق في الجوزاء":

رحلٌ بعيداً إلى - - تعرفني
واعشق جميع نساء - هذه - الكُرّة
فكر قليلاً معي في كيفَ نتركنا
أو كيف نجتمعها هل من معادلة؟
ارحل حبيبي فإني لست عاتبةً
وأرفع على قبري المفتوح ساريتي
ارحل ولكن تذكر أني امرأةٌ

هواك من اعمقِ ((الإنكأ)) إلى ((تبت)) (2)

.37 1

.42 2

() أربع مرات في هذا المقطع الشعري ليشير إلى رغبة تغيير زمن

البغض والنفاق طلبا لعودة العدل.

من خلال الكتابة باعتبارها سلطة تغيير ومؤشر لعودة الذات إلى مكانتها.

تكرار الفعل في قصيدة "رسائل البرتقال" :

«أراك»

الليل سماءك أم سماءك غائمة

أرى في أهداب حزنك رسمها

جزيرة ضوء في عيونك عائمة» (1)

في هذين البيتين يستوقفنا تكرار الفعل () الذي يحيلنا إلى المعاني الروحية المختزنة تجاه

فلسطين وما تعيشه من ظلم واستبداد، وتتخذ هذه المعاني منحى تصاعديا من الدلالة المادية إلى

المعاني الروحية. التي عاشتها فلسطين ومازالت تعاني

من ظلم المحتل وجبروته وتنكر العرب خاصة دول الجوار لهذا الشعب وتركه وحيدا في ساحة

.وقد اتخذ الشاعر فعل الرؤية أداة للسمو على الواقع والعيش لحظات من

1 2 2 تكرار الاسم

« هو عبارة عن تكرار الشاعر لاسم معين في قصيدة، سواء أكان هذا الاسم علما على شخص أو
« (1)

تكرار الاسم ما نجده في قصيدة "آنست بحرا " :

آتِ عَلَى ظَهْرٍ فَيْلٍ أَقْتَفِي حُلْمًا
لَأَهْدَمَ الْحُزْنَ مِنْ يَاءٍ إِلَى لَبِّ
آتِ ، وَفَوْقِي خَفَافِشٌ تَلَا حَقْنِي
تُلْقِي عَلَيَّ مَنَادِيلاً مِنَ الْكَلْفِ
آتِ وَفِي مَعْصَمِي حَبْلٌ أُطَاوِلُهُ
وَالْحَبْلُ تَمْسِكُهُ الدُّنْيَا مِنَ الطَّرْفِ
أَشَدُّ نَحْوِي جِ بَالاً مِنْ ضَفَائِرِهَا
فَتَسْتَحِيلُ تُعَايِنًا مِنَ الْأَسْفِ
كَأَنَّمَا الْعَمْرُ تَمَثَّلُ يُعَاقِرُنِي
وَيَعَصِرُ الْوَقْتَ أَنْخَابًا مِنَ الشَّغْفِ
غُصْنٌ مِنَ الْبَرْقِ فِي كَفِّي وَ سَطْوَتُهُ
تُوَزَّعُ الْغَيْمَ لِلصَّحْرَاءِ بِالْتُّتْفِ
آلَتْنَا رَغْمَ أَنْفِ الْمَوْتِ مِنْ سَقْرِ (2)

يتضح لنا في الأسطر السابقة التأكيد بتكرير الاسم ()

فمن خلالها تبرز نبرة تحد واثبات للذات والاسم (الآتي) ودلالة في المقطع

4 محمد مصطفى أبو شوارب : جماليات النص الشعري قراءة في أمالي القالي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و
2005 1 30.

و يشكل الانزياح التركيبي نوعاً من الخرق ينفث في لغة مغايرة على المعتاد
يوافقه تجاوز ذاتي و شكل التداعي الصياغي بين اللفظتين () نمو نصياً أسهم في

في قصيدة "لا زال نيرون يدس في جيبه ولا "

«أيّار ما بلغ الفطام وإنّما
أيّار شاخ على النهود وخرّفاً» (1)

تحدث هذه القصيدة عن الربيع العربي وإحساس الشاعر بمرارة الواقع الذي يخلو من كل
القائمة، وبالتالي تظل الذات الإنسانية تعاني
الضياع في زمن يفتقد كل معالمه وأسسّه. وتكرار شهر أيّ
هو زمن الذل والانكسار فكل ما يريده الشاعر أن تعيش الشعوب العربية بأمان واستقرار ولو لم
يتوفر لها من سبيل العيش إلا القليل، كما يتخذ موقفاً تاريخياً من الحروب والقتل والدمار وتأكيد
. وكل هذه التكرارات تعبر عن صدى صوت الشاعر والجماعة وما يعتليها من هموم

ومن القصائد التي جسدت فيها الشاعر هذا النوع التكرار " :

»
بجها ليلي

ليلى « (2)

() ()
خمسة مرات، ويبدو
ليلى الذات الضائعة، فالشاعر لجأ إلى مغايرة النص

نلاحظ في هذه
يشير إلى الزمن

1 25.

2 28.

الغائب وتبديل ثنائية العاشق والمعشوق إلى جدل تنافري قائم، فالذات تدور في دوامة الضياع تسوده حياة الأخوة

. ومن هنا نجد أن الشاعر من خلال تكراره لهذه الثنائية المتنافرة يكشف عن تشظي

الذات، واضمحلالها أمام إصرار وعظمة الآخر ().

أيضا ما نجده في قول الشاعر ضمن قصيدة "الشمس تشرق في

:"

«متى ستكتُني عينك يا رجل
ما زلتُ أبحثُ في عينيه عن لغتي
ملئى منك من يدعوك خذ بيدي
.. لنشتري لعبة الأطفال يا أبتى

متى متى _ متى
تموء كالقطط الجوعى بقافيتي» (1)

يبدو جليا في هذا المقطع سيطرة (متى)

واستفسارات مثيرة للقارئ تجعله يجتهد لإكمال النص والاقناع بإجابته، فمن خلال تكراره

للسؤال الدال على الزمن يبحث عن مخرج وزمن الكتابة والكلمة، فالشاعر يجسد

عبر أسلوب الاستفهام ليعلم رفضه للوضع الراهن، وهذا الأسلوب ما هو إلا حلقة متصلة من

لنفسى التي تسكن الشاعر، وقد أسهم هذا التكرار في تعزيز الإيقاع وإنتاج

تناسق وانسجام داخل المقطع إضافة إلى تضافر المعاني وتعميق الدلالات.

ما سبق أن تكرار الكلمة يلعب دورا هاما في نسج خيوط موسيقى القصيدة

4 3 / تكرار العبارة

لا ينتهي التكرار في الشعر المعاصر عند حدود تكرار الحرف أو الكلمة بل يتعدى ذلك في كثير من الأحيان إلى تكرار العبارة، ولا شك أن هذا النوع من التكرار يسهم في تغذية إيقاع

إيصالها.

فتكرار العبارة يرد في صورة جملة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بناءها «فتسهم هندسيا في تحديد شكل القصيدة الخارجي وفي رسم معالم التقسيمات الأولى لأفكارها، لاسيما إن كانت ممتدة، وهو بذلك قد يشكل نقطة انطلاق لدى الناقد عند توجهه إلى القصيدة بالتحليل» (1)

وترى نازك الملائكة أن هذا النوع من التكرار في الشعر الحديث أقل منه في الشعر القديم « يلي تكرار الكلمة تكرار العبارة، وهو أقل في شعرنا المعاصر، وتكثر نماذجه في الشعر» (2) ومع شعراء زمننا الراهن يمكننا أن ننفي ما قالته نازك عن هذا النوع.

تكرار العبارة منتشرا في كثير من القصائد.

وينقسم تكرار العبارة إلى :

4 3 1 - الجملة الفعلية

للفعل دور كبير في تعزيز الإيقاع وإضفاء نوع من الحركة والاستمرارية على القصيدة ومثال ذلك ما ورد في قصيدة " :

أيقظتها

وعلى نوافذها نقرت كالطائر

أيقظتها حتى أعدل قبلي

1 : التكرار في شعر محمود درويش، ص 101.

2 : 233.

وأقولَ للشَّمسِ القديمةِ غادِري
 قُومي فَإِنِ الأَرْضَ تَحَلَّمُ مِثْلنا
 والضَّوءُ يَمْسُكُ ساقَ ليلٍ عابِرٍ
 تتظاهرين كقطعة بيتية
 بالنوم حين أحب أن تتظاهري (1)

() في مستهل وهي عبارة عن جملة فعلية واليقظة في

العودة إلى

الحالة الشعورية لهذه الذات التي تسعى إلى الاستمرارية وترغب في التخلص من

زمنها القديم الذي تملأه .

وفيما يتعلق كذلك بالجملة الفعلية نرصده من خلال قول الشاعر

كوني لأجلي

وحلقي في مياه الروح وانطلقني

... حبرا كنت أذرفه

(2)

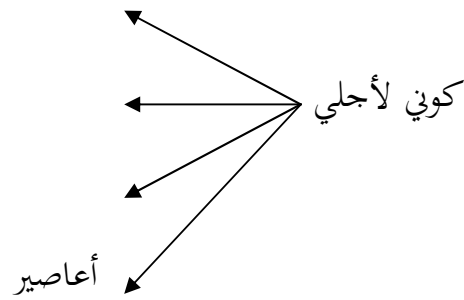
" (كوني) أربع مرات في قصيدة "وفي كفيك خارطي "

يكثف الطلب ويزيد في الإلحاح على معنى الاحتواء، فتكرار العبارة في مستهل كل مقطع شعري

. هذا تصاعد التكرار تبعا لتصاعد المشاعر وتدفعها تجاه

ويتطور هذا التكرار من خلال تطور للصور التي استخدمها الشاعر، وهذا ما توضحه الترسيم :

1	:	.17
2	:	.77



« وهكذا يمكن اعتبار التكرار الاستهلاكي التصاعدي منجزاً جمالياً من منجزات القصيدة الحديثة على نحو يتيح للشاعر التصاعد بتوتره بشكل مؤثر ومعبر جمالياً في بنية القصيدة» (1)

" تكرر أيضاً ما نجده في قول الشاعر ضمن قصيدة "كلّ النساء.. "

حاولت

حول خصرِكِ كي أضْمَكِ

في الورق

حاولت أن أحتلّ صدركِ

إلى مساءاتِ الحبقِ

حاولت ترتيب الكواكبِ في نوافذِ مقلتيكِ

لكي أُطلّ على المساءِ

لما رأيتُ البحرَ يختصر السماءَ

على شفاهك في المدى

حاولتُ تقبيلَ الأفقِ (2)

1 : جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، 157.

2 : 46.

ما يلاحظ هنا أن الشاعر كرر الجملة الفعلية () أربع مرات في هذه التي
لمعودة إلى أرض الوطن

لا محالة عنه. فمن خلال هذه التكرارات نستشف أن الشاعر يجسد شوقه وحنينه إلى أرض الوطن

1 3 2 الجملة الاسمية

من بين المواضع التي جسدت تكرار الجملة الاسمية ما نجده في قصيدة "رسائل البرتقال":

«سلام على طهر مریم

ترفل في ثوب ()

()

سلام على

في صباحها تسمى

(()) (1)

يكرر الشاعر في هذه الأسطر () في بداية كل مقطع من مقاطعها

السبعة، فظهرت وكأنها سلسلة تتالف من سبع دوائر يبي من خلالها الشاعر

ليرسل السلام بطريقة متكافئة إلى فلسطين عامة وغزة خاصة، فهو يعبر عن مدى فخره واعتزازه

ب هذه المدينة المباركة، فهي الأمل والنور، وعنوان الصمود والتحدي، وهي مدينة الأحرار الذين دفعوا

أما في قصيدة "برد من شُفَّتْ الهَمَس" التي يقول فيها الشاعر:

فما ذِيهِمْ مُكْ نوع العيار؟

وما ذِيهِمْ مُكْ أَلَّا تَكُونُ السَّمَاءُ

مُقعرة الشّكل كي لا ترى وجهها

في مرايا البحار؟

وماذا يهملك أني تسرّبتُ

تُريقُ طلاءَ الأظافر والعطر..

واللّستُ أعرفُ

ثمّ تمارسُ في شفيتها الحصارُ؟

فيا امرأة تختفي خلف (1)

ما يمكن ملاحظته في هذه المقطوعة تكرار عبارات وجمل ذات مضامين وصيغ مختلفة،

فالشاعر يكرر جملة الاستفهام ثلاث مرات

»

في تجسيد ما يدور بخبيئة الشاعر عبر اللغة، ومن ثمّ تقوم الإشارات اللغوية بدورها بالإيحاء

بمضمون هذه الخبيئة من أفكار ومشاعر كامنة، أي الاستفهام كان وسيلة فعالة في إعطاء

« (2)

بحثاً عن حياة لا

()

تتحقق إلا من خلال الكتابة التي تغير الواقع الفعلي وتبدل المنطقة. وجمع الشاعر في هذه المقطوعة

بين تكرار الاستفهام والنداء، والتركيز على

وتحريض وعيه حتى يشاركه المعنى.

-1 : 32 33.

2 مصطفى صالح علي: أسلوب التكرار في شعر نزار قباني 95

ومما سبق نخلص إلى أن تكرار العبارة في

بدلالات يريد الشاعر إيصالها للمتلقي، كما يهدف منه إلى

عنى بغرض إقناع

1 4/ تكرار المقطع

من تكرار العبارة ننتقل إلى م

» أكبر أجزاء القصيدة

«⁽¹⁾، وهو عبارة عن تكرار مقطع في القصيدة، و يتم عبر نمطين :

الأول : «أن يفتح الشاعر قصيدته بمقطع ويختمها به أيضا، والثاني يحاول فيه الشاعر التخلص

من الانغلاق بإحداث بعض التعديلات على المقطع المكرر وذلك إما بالحذف أو الزيادة»⁽²⁾

»

تؤكد نازك الملائكة على النمط الثاني

الشاعر إلى إدخال تغيير طفيف على المقطع المكرر»⁽³⁾

:"

وهذا النوع من التكرار نجده مجسدا في قصيدة "

قفا نضحك°

وإن الليل قد أوشك°

(4)

1 : التكرار في شعر محمود درويش، ص 268.

2 حسن الغرني : في الشعر العربي المعاصر، ص 85 86.

3 : 270.

4 : 57.

ما نلاحظه في هذه القصيدة تكرار المقطع الشعري أربع مرات، والذي أسهم في ترابط بنية القصيدة وتلاحمها فضلا عما أداه من وظيفة افتتاحية بوصفه منبها أسلوبيا يسهم في تحديد المعنى

المتمثل في بيت إمري :

«(1)

»

للشعراء، فهم معتربون فيه، لذلك تأتي لازمة " سؤال استنكاري مكرر بيدي فيه الشاعر الحيرة فيبحث عن الإجابة التي يخفيها بين إنكار ومكابرة والبحث عن مخرج من هذا

ومما سبق نستنتج أن للتكرار المقطعي حذا غير وافر في ديوان الشاعر، لكنه وفق إلى حد ما في هذا التغيير الطفيف الذي أجراه على المقطع لأن هذا التغيير جاء خادما للمعنى العام، ومكثفا للدلالة الشعرية في النص.

الخاتمة

الخاتمة

مما سبق نخلص إلى مجموعة من النتائج :

✓ يعد التكرار سمة من السمات الأسلوبية التي شاعت في الشعر العربي قديمه وحديثه عناصر التبليغ في الشعر العربي المعاصر، فهو لتوضيح المعاني وإيصالها إلى ذهن

✓ لم يخرج تعريف التكرار عند القدماء والمحدثين عن الإعادة، وهو ظاهرة نفسية تسهم في

✓ يشكل التكرار بخصائصه في "ديوان رجل بربطي عنق"

✓ لم يقتصر على الجانب الإيقاعي البحت، بل تعدى ذلك إلى الجانب

الدلالي، ومن أهم الأنماط التي وجدت في : ر الاستهلاكي، الختامي، اللازمة والتراكمي.

✓ تكرر الاستهلاكي في الكشف عن الحالة النفسية للشاعر وتحقيق إيقاع دلالي داخل

✓ يؤدي التكرار الختامي لتكرار الاستهلاكي، إلا أنه يثري في

✓ حقق التكرار اللزومي

✓ عمل التكرار التراكمي ية للشاعر وشحن النص بلغة عاطفية مؤثرة.

✓ إذا كان التكرار بمثابة المرآة العاكسة لما يدور في ذات الشاعر فإنه يتم عبر مستويات عدة أهمها :

✓ حروف المعاني التي تعمل على تأكيد معاني بعينها دون أخرى.

✓ تكرر الكلمة هو تكرر يقتضي إعادة اللفظة الواردة في الكلام لإغناء دلالة الالفاظ إكسابها قوة تأثيرية.

✓

لنص، إضافة إلى ما حققه
المعنى وتوكيده وإقناع المتلقي.

✓ كاد يخلو في الديوان، ولكن الشاعر نجح في التغيير الذي أحدثه
في المقطع الذي وجد.

✓ قد أضفى التكرار رقياً وجمالاً واضحاً في هذا الديوان ونقله إلى مصاف الشعر المتميز.

وكل ما يمكن أن
هذه الدراسة حاولت الوقوف على أهم الجوانب الجمالية والدلالية
التي أحدثها هذا الديوان من خلال احتوائه لظاهرة التكرار بطريقة مميزة تجذب انتباه القارئ إليها.
والحمد لله رب العالمين.

الملحق

1 نبذة عن سيرة الشاعر نصر الدين حديد

1 1 نشأته :

1983 وعاش بمدينة بسكرة.

علومه الابتدائية في مدرسة زاغز جلول والمتوسطة في رضا حوحو، أما الثانوية في محمد بجاوي.

2001 بجامعة محمد خيضر وتخرج منها عام 2005 قسم الإعلام تخصص اتصال

وتحصل على شهادة الماجستير في الدراسات القانونية والإعلامية من جامعة

1 2 الوظائف التي تقلدها

- بجريدة وقت الجزائر.

"

"

1 3 المشاركات الأدبية والتتويجات

- الجائزة المغاربية الأولى بمهرجان الشاطئ الشعري بسكيكدة 2009

- المشاركة في المهرجان الدولي بباريس " 2012 "

- الجائزة الأولى في مسابقة الشعر الفصيح بوادي سوف 2013

- الجائزة الثانية في مسابقة الكلمة لمؤسسة فنون 2013

- الجائزة الأولى في مسابقة رئيس الجمهورية المسماة " 2013 "

1 4 الإصدارات

- " رجل بربرتي عنق " 2013 (1)

مجموعة قصائد من الديوان

* آنست بحرا *

ها قد جئتُ أُحملُ. صوتُ البحرِ في صدِّي

أحيطُ في الريحِ أرواحا وأرسلها
للنجم تكتب ما قالته لي صحفي

أمتدُّ كالظل فوق الغاب تتبعني
شمس تظللني من لسعة اللفف

سَكَنْتُ كُلَّ بلاد الجنِّ من زمنٍ
جمعت كلَّ نساءِ الأرضِ كالثُّحَفِ

دَخَلْتُ كُلَّ قصور الدهرِ أجمعها
مليئةً هذه الأقدارُ. بِالْغُرْفِ !!

آتِ مِنَ النَّخْلِ. أَحْنِي ظَهْرَ عاصفةٍ
ولي جناحانٍ لِلتَّحْلِيْقِ مِنْ خَزَفٍ

أمنتُ منذُ عصورِ النَّارِ أَنْ غَدِي
في الغصنِ يشتدُّ ولا في ظلِّه الورف

من قَسْوَةِ الصَّخْرِ يَنْمُو الْحَبُّ داليةً
مِنْ قَبْضَةِ الرَّمْلِ يَجْرِي الخمرُ فِي السَّعْفِ

من جَنَّةِ الخلدِ آتِ خَلْفِي امرأةً
تَقُولُ إِنَّ وَقَفْتَ لِلشَّمْسِ لَا تَقْفِي

آنستُ بحراً بعينها يكلمني

يقول ألقِ عصي التِّرِّحَالِ لا تُخَفِّ

هل ذنبها حبة التفاح قيل لها
مطعونة قبضة السُّكَّينِ في الشَّرَفِ ؟

ذنبُ السَّمَاءِ حكاياتٌ مُوجَلَةٌ
وكلُّ ذنبي أنا. ليس الزَّمانُ يفي

آتٍ على ظهرِ فيلٍ أقتني حلماً
لأهدم الحزنَ من ياءٍ إلى لَمِ

آتٍ ، وفوقي خفافيشٌ تلاحقني
تلقي عليَّ منادياً من الكلفِ

آتٍ وفي معصمي حبلٌ أطاوله
والحبلُ تمسكه الدنيا من الطَّرَفِ

أشدُّ نحوي جبالاً من ضفائرها
فتستحيلُ تعابينا من الأسفِ

كأثما العمرُ تمثالٌ يعاقرني
ويعصرُ الوقتُ أنخاباً من الشَّغفِ

غُصنٌ من البرقِ في كَفِّي وَسَطَوَتُهُ
توزعُ الغيمَ للصحراءِ بالتُّفِ

آتٍ أنا رغم أنفِ الموتِ من سقرِ
حتى أقول لِشَمْعِ الانتظارِ أف⁽¹⁾

حجربة

وعلى نوافذها نقرتُ كالطائرِ

أيقظتها حتى أُعدّلَ قبلي
وأقولَ للشّمسِ القديمةِ غادري

قومي فإن الأرضَ تحمُّمنا
والضيومكُ ساقَ ليلٍ عابرٍ

تتظاهرين كقطة بيتية
بالنومَ حينَ أحبّ أن تتظاهري

حتى أقاوم في صباحك مرةً

لم أدري حتى الآن كيف أصيرُ في
حُضنِ الهوى..

ماذا فعلتِ ؟ لتجعلني من رغبتني

وكأنني في الحبِّ أدخلُ مسرحاً
لكنني وحدي اشتريت تذاكري

لا نصِّ لي.. غير التأمُّلِ صامتاً
لا مشهداً في العرضِ غير ستائري

فإذا انتهى الفصل الأخيرُ وصَفَقَتُ
لي وِحدتي..

إني أنا الحجريُّ في حي لها
مازلتُ أُنحِتُ في الكهوفِ دفاتري
حجرية كل اعتقاداتي أنا

مستذئب في الحب أشبه رغبةً
في القتل.. في الإبحار مثل مغامر
(()) ..
(أحبها بحناجري)

حزني يعلمها بكل بساطة

قُرصانتي.. أتيت محملا
بخرائطي بجواهري بعساكري

..وبوصلتي.. وكاهنتي التي

لا زلتُ مُقتنعا لحدِّ تطرفي
أن الحياة تريدني كمسافر

تهدي إلي سحائر كويبة

لأعلم الأشياء أن البدء في
شفتي التي التصقت بنهد ماكر

تُخْفِي ك (())
حمراء.. تخفي نصل سيف غادرِ

(1) ..

* لا زال نيرون يدس في جيبه ولاعة*

في ساعة كانت تُشيرُ إلى الكفى
لفظَ القطارُ محطةً ثمَّ اختفى

ليل يعلق في عيونك معطفا

بيني وبينك قبلتان ورغبة

- في أحمر الشفتين -

بيني وبينك دمعتان توقفت

إحداهما لتقول للأخرى كفى

بيني وبينك موعدٌ وحقائبي

قلبي على ورق الحنين

الحنن ينبش فوق قبري قصيدتي

عن عظم ناي بالتراب تلحففا
كل الذي أحشاه في كتب الهوى

كل الشعابين التي في صولجان
عروبي تركته حتى تزحففا

مازال نيرون يدس بجيبه

دمع تزئيق في حرائق كُحله
ويناير شمع تكدس وانطففا

(())

للشآت تسقط في المعابد أسقفا

(())

كل الجرائد في الصباح تطرفت

فأبي ينام على الظلام تقشّفا

حتى ظننت الأرض تمشي بالحفا

ه بشفاهه كي يعزفا

إن قال غير هواك قال تكلفا

ما ذنبها الكلمات تخرج من فمي

..

- -

أن يكتبوا للقبر ألف

أن يسألوا الرحمان عند سجودهم

أن تركع الكلمات عند نعالهم

وتشدّ كلتا الراحتين إلى القفا

والريح جمجمة يخذق نفسه

والغرفة البلهاء تغرق في الدفا

كادت لقرب مخاضها أن تقذفا

وأتى الآخر شمعة وتأففا (1)

وقوف على قارعة الصمت

..
وفي عَيْنِكَ أَسْئَلُهُ

فبعضُ شِـفَاهِكَ الجَذَلِي لها مطرٌ

وكيفَ تسلَّقتْ أسوارَ ذاكرتي
مُذَكَّرَتِي كِتَابَاتِي
قَوَارِيرًا مِنَ الهُذْيَانِ

فِي جَرَعَهُ

طابَعَهَا الْبَرِيدِيٌّ عَلَى إِحْدَى رَسَائِلِي
جَمِيلٌ رَاقِيٌّ جَمَعَهُ
وَذَاتَ حِكَايَةٍ خَبَاتَهَا فِي بَثْرِ أوردِي
فِيوسُفُ فِي حِكَايَاتِي
قَتِيلٌ رَغَمَ مَا قَالُوهُ عَن قَلَمِي

وَحَبْرِي

بأنه آيةٌ في الحُسنِ ...

..

..

وَلَا تَدْعِي مُرَاهِقَتِي

تُودُّعِي

وَمَعِي وَدُونِي

..

فِيخَبُوا شَمْعَةً شَمْعَهُ

..

وَفِي شَفَتَيْكَ قَدْ وَقَفْتُ

وَتَشْهُرُ فِي مِيَادِينِي

لَتَغْزُوا أَجْمَلَ الْإِحْسَاسِ

أَنَا فِي مُنْتَهَى الرَّوْعِ

..

...

فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْبَحْرَ فِي عَيْنِكَ
مَنْذُ سُقُوطِ عَاصِمَةِ الْهَوَى فِي الْمَوْجِ
بَيْنَ عَجَائِبِي

خَصْرُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفِي

وَحَاكَتْ فِي مَسَارِ الشَّمْسِ

من يأسٍ بومن ألمٍ . ومن محنٍ
وذابتُ في صدَى شجني
قومي واحملي كفني
بحرفِ اللامِ والألفِ
(1)
..

برد من شرفات الهمس

تقولُ وقد رسمت من دمي

:

(())

وأخر شيءٍ تذكّرتُه بعدها

قبل سماعي إطلاق نارٍ
وتسألني بعدها كيف أمضيتُ وقتي

عن رغبة في الحياة

.

حينما ودعتني..

وخبّرتني أنّها قد بكت
باحترق الندى فوق خدّ البنفسج

فيا وجعي العذب يا صوت وهمي

فماذا يهْمُكَ نوع العيار؟
ومماذا يهْمُكَ ألا تكون السماء

في مرايا البحار؟
ومماذا يهْمُكَ أني تسرَّبتُ

..

ثم تمارسُ في شفتيها الحصار؟
فيا امرأة تختفي خلف

تُراه تحَطِّمَ وجهك من ألف عامٍ؟

ويا امرأة لا تجيد سواي
متى تعرفين بأني
أنا من صنعتك في البدئ..

..

...

ثم بعد مجيئك جاء النهار
متى تعرفين بأني حين

بأنَّ البقاء على كوكب الأرض
ما عاد يجدي
كأن الذي ضاع منك أضاعك مني
وقد ضيَّعَكَ
وأشعرُ أني أسيرُ على الدَّربِ وحدي
ورغم انتمائي إلى شفتيك
يُطاردي الشوق أن أسمعكَ

وأنتِ بقربي

أراكِ شرعاً برغم الأعاصير
لم ير

الخطى في نجوم الفلك

فيا أنتِ يا نكهةَ الاحتراق ببردِ
الشتاءِ إذا كان في نُكهةِ البردِ نارُ

..

وكل الـ ابعثر حتىَّ الجرَّة ايضاً
بمجموعتي الأنثوية
كَيَ أَجْمَعُكَ

ونمشي وكلُّ الخطى خَلَفْنَا
كَسِرْبِ حَمَامٍ هَوَى يَشْرَبُ

وعيناكِ عندي هما الكوكبُ
فللمرة الألف في قرعة

فقولي إذا ما رميتُ بنفسي

:

وقولي إذا ما اقترفتُ البقاء
بدفءِ اللِّقاءِ أَنِّي مُذْنَبُ

(1)

الشمس تشرق في الجوزاء

بعثر شفاهك في صوتي وفي لغتي
واسحق بحضنك أطواقي وأسورتي
إن كنت راقصتني في ليلة سرقت
ضوءاً تطاير من أضلاع مدفأة

ولم تُقبَّلِ فمي.. بل أحمر الشفة

ماتت لقاءتنا الحمقاء في زمن
من ظنَّ فيه بأن الحبَّ لم يمِتِ

لازلتُ أذكركم أخفيتُ في يدها
هربتُ من صمتِ أسئلتي

ورحتَ تَحْتَرِقُ الأَشْوَاقُ من ورق

..

كم أَمَسَكْتُ راحتي منها وأفلتتِ

للمرة الألف لم تَنجح محاولتي

صوتي تَحْشَبُ فأجعلُ لوحه سُفنا

تذوبُ إن نُقِعْتُ في ماء أوردتي

جدِّفْ على بسمتي السمرء إن غرقتِ

في الصدر وابتلعت آهات أشرعتي

ما كنتُ يوماً أنا في الحب سيدهً

حتى سمعتك تدعوني بسيدتي

متى ستكُتِبي عيناك يا رجل

ما زلتُ أبحثُ في عينيه عن لُغتي

متى أرى منك من يدعوك خذْ بيدي

لنشترى لعبة الأطفال يا أبتى

متى متى ومتى ألفت ألفت متى

تموء كالقطط الجوعى بقافيتي

تَبَّتْ يدا عاشقٍ يصلى بموعده

وتبَّ لم يُغنِ تصديقي وأمنيته

ارحلْ بعيداً إلى - - تعرفني

واعشق جميع نساء - هذه -

فكر قليلا معي في كيف نتركنا

ارحل حبيبي فإني لست عاتبةً
وأرفع على قبري المفتوح ساريتي

ارحل ولكن تذكر أني امرأة
((الإنكنا)) إلى (())

فقط تذكر بيوم قلت أنت لها
.أنت ملهمتي

وأنت الشمس في الجوزاء أشرقت (1)
تكرار

.أعندي ما أفسره

أعيد قولي كأفلام مدبلجة

(())

وتعذر الليل إن تخفى كواكبه

سئمت من مخرجي الجنون يمنحني
نفس النصوص ونفس الدور أعبه

وحلوي الجمع بالتصفيق أهبه^١

(.. ...)

.. ...

..

..

البئر قلبي وهذا الدلو أسئلتني
ألقي به في دمي حيناً وأسحبه^١
لا شيء أخفيه عن الأوراق كاهنتني

وكل من جاءني بالوحي أصلبه^١

أعاني غرقى موجاً لأركبه^١

دعاه يصمت بعض الوقت سيدتي
أحلى قصائده ما ليس يكتبه^١ (1)

باقة ورد على أدونيس

فقد ولى زمان بالندى أثلجُ
وولى الشيخ والقيصوم
ولى الخيل والهودجُ

فلا يبكيك ما ولى
فلا قيسُ يهيمُ بحبها ليلى

فلا يبكي ولا يهتزُّ من وله ولا يحنو إلى قلبه

و يمضي بالخطى العجلى
(()) ما يعتدهُ بدلهُ
(())
على المرأة يُفردهُ
ليأخذ شكله الإبري قسراً

و سروالٌ على وشك السقوط

ترى في أسفل الظهر

فقيس^{*} لم يعد يهتم بالأطالال إذ تبلى
ولا حتى ارتجال الشعر إن حلاً
فمنذ ال أن تدلى^١ القرط من أذنيه
يمرّ هنا و في فمه
بقايا من أغاني (())

ولا يدري بها جملة

ترى في جيبه المحشو بالأوراق إذ تبدو
فواتير^٢ المكاملة التي قد أثقلت^٣ حملة
وكل جميع صنّعه بأن يبقى

إذا منحوه مجاناً

فأين عساه يلقاها
إذا ما لم يجد حلاً؟

وباع مُحُوْلَ القنوات للتلفاز
حتى طاقم الأسنان إذ يبدو بجدته
التي ماتت ولم تترك له من إرثها

ألم تسمع بأن الربيع ليس لنا
ولكن هذه الأطلال كما
في قريب العهد إسطبلا
((أعز الله سامعنا))

و ينسبها إلى ليلي

في ليلي
وقالت في قرار الفصل :
((عذرا لم نجد سلّه)) (1)

رسائل البرتقال

ترفل في ثوب ()
()

في صباحها تسمى
(())

ونحمله فوق أكتافنا للقبور

لنزرعه وردة في تلالك

يخرج من صرخات الخيام ودمع

يخرج من رحم الأمهات
إذا ما تعالى صياح

بخصر الجبال

في حبال المشانق

الصعود فتربطنا

في كف طفل على قبر أمه يبكي

لأن التي في الثرى

لا ترد السؤال

السفرجل والبرتقال

سلام عليك متى ما تغنى

الضياء بوجهك في

:

الليل سماءك أم سماءك غائمة

في أهداب حزنك رسمها

جزيرة ضوء في عيونك عائمة

فإن كان في قدر المدامع بسمة

فظلم بأن تبقى لغيرك باسمه

وإن كان في لثم الصباح خطيئة

فما شفتاك بالحببة آثمة (1)

كل النساء أنت

أراك في سفري شعرا تذاكره
ومعني يداعب خده الورق فانزلقا

أراك في كتبي في كستناء يدي

...

أراك في الشمس شلالا نسائمها
تسيل بالضوء كأسا يملأ الحدقا

أحبا الليل في جيبي فتتبعني

طوقت خصرك مشتاقا بأجنحتي
فخلت أن الذي ما دوننا احترقا

في الورق

إلى مساءات الحبق
ترتيب الكواكب في نوافذ مقلتيك

البحر يختصر السماء

على شفاهك في المدى

قمرا يصلي في يدك

ورأيت في حبل الغسيل إذا تمدد
من حكايا شهرزاد إلى دمي بلقيس
بعض طفولتي

إلى خطوط الأرض خط الاستواء

قد نام في عينيك بحر واستراح من الشفق
(1)

..

وفي كفك خارطتي

- دروب

كوني لأجلي فإن البحر للغرق
وحلقتي في مياه الروح وانطلقني
.. حبرا كنت أذرفه

روحي أنا درج تعلوه أسئلتني
باب تعلق في

سافرت في شفتيك (()) تعبي

وفي التقائهما ضيعته أفقي
صادرت كفيك من أثواب قافيتي
من طية الكم حتى ربطة العنق
صادرت وحيك يا حبا تنزل في
حراء أوردتي من سورة العلق
وقمت ابحت عن ليل أجالسه
حيث المكان على مترين من شفق
هزي إليك بجذع الليل في سهري
يساقط الليل نجما من جنى أرقى
وقلبي في بقايا الضوء عن حلمي
ضاع الصباح وشمس القلب لم تفق
توقفت رحلة الأهداب في النفق
كوني لأجلي نسيمًا واحملي سفني
وداعي طفلة كالدمع في حدقي
فالبعد ضيع من كفيك خارطي
والصمت قد بعثر الوجوهات في طريقي
كوني لأجلي شتاء وأمطري كرزا
مازال أيار في شوقي وفي نزقي
كوني لأجلي أعاصيرا وأشرعة

نار بطاولتي وشمعدان يدي
بكل واحدة من شمعته احترقي

إني أتيت من الميلاد احملني
أنا نبي الهوى يا أنت فاعتنقي (1)
إلى الفتاة x

لا شيء أنت في الذي أكتبه
فأنت يا صغيرتي ..
..

(2)

إدعاء

إدعاء

إدعاء

كل ما قالوه عن
في حراء الشعر وهم

(3)

77 78 79 80	:	1
.91	:	2
.99	:	3

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

● القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولاً: المصادر

1. : رجل بريطاني عنق، المؤسسة الوطنية للاتصال للإشهار و التوزيع، الروبية
1 2013.

ثانياً: المراجع باللغة العربية

2. : () 2013.
3. ابن الأثير () : المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، () أحمد الحوفي، دار
2 () .
4. أشرف محمد نجا: مدخل إلى النقد اليوناني، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، () () .
5. : () مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5 2004.
6. () : () عبد السلام محمد
1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، () 2 1997.
7. رفي: حركة الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط1
2001.
8. حمدي الشيخ: () 1 () .
9. : من جماليات الشعر العربي، دار أبي رقرق، الرباط، المغرب، ط1 2002.
10. ابن رشيق القيرواني () : () محمد عبد القادر أحمد حطا، العمدة في محاسن
1 1997.
11. زهير ابن أبي سلمى: ديوان زهير تح علي حسن قلعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
1 1988.

12. أبو القاسم الشابي: (ديوان الأنابي) 1، بيروت، لبنان، ط1
1997
13. : الاتجاه الأسلوبى النبوى فى نقد الشعر، ()
2001.
14. : جمالية التكرار فى الشعر السورى المعاصر، رند للطباعة والنشر، دمشق، سوريا
1 2010.
15. عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية فى النقد العربى، دار الفكر العربى، القاهرة، مصر، ()
1992.
16. : ير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، لبنان، () () .
17. علي عبد المعطى محمد: الحس الجمالى وتاريخ التذوق الفنى عبر العصور، دار المعرفة
() 2003.
18. عمر محمد طالب:
() 2000.
19. : التكرارات الصوتية فى القراءات القرآنية ()، دار أحمد
1 2008.
20. : التكرار فى شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
2004.
21. عبد الله العلايلى: () () .
22. المتنبي () : الديوان، دار بيروت، بيروت، لبنان، () 1983.
23. محمد عبد الحفيظ: دراسات فى علم الجمال، دار الوفاء،
1 2004.
24. محمد صابر عبيد:
() 2001.

25. محمد علي أبو ريان: ()
() .

26. محمد فارس: البنية الإيقاعية في شعر البحري، منشورات قاربوس، ليبيا، ط 1 2003.

27. محمد فتوح: () 2007.

28. محمد مصطفى أبو شارب: جماليات النص الشعري قراءة في أمالي القالي، دار الوفاء
1 () .

29. مراد عبد الرحمان مبروك: من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراية النص الشعري، دار
() 2001.

30. مقداد محمد شكر قاسم : البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1
2010.

31. : قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 6 1981.

ثالثا: المراجع المترجمة

32. : () عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، () 1973.

33. : مل إلى علم الجمال فكرة الجمال، () جورج طرابلسي، دار الطليعة، بيروت
3 1988.

رابعا: المعاجم والقواميس

34. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد): ()، محمد باسل

عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 1998.

35. (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري)

إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 1 () .

خامسا: الرسائل الجامعية

36. أنصار محمد عوض الله الرفاعي: الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي، محمد نبيل

الحسيني، جامعة حلون، مصر 2002.

37. فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، إبراهيم البعول
جامعة مؤتة، - 2000.

سادسا: المجالات

38. مصطفى صالح علي: أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
3 2010.

سابعا: المكالمات الهاتفية

- : 20 2015 17:30

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان :	لصفحة
(أ ب)	05

الفصل الأول: التكرار وانماطه

13	1
13	1 1
14	2 1
15	2
15	1 2
16	2 2
16	3 2
17	4 2
17	5 2
18	3
18	1 3 التكرار الاستهلاكي
21	2 3
22	3 3
26	4 3 التكرار التراكمي
29	4
30	1 4
30	2 4
30	3 4 التحقير
30	4 4

الفصل الثاني مستويات التكرار

32				1
32				1 1
33	تكرار حروف المعاني	1	1	1
36	تكرار حروف المباني	2	1	1
36		1	2	1 1
37		2	2	1 1
39				2 1
40				1 2 1
43				2 2 1
46				/ 3 1
46				- 1 3 1
49	الجملة الاسمية	2	3	1
51				4 1
54				
57				
87	المصادر والمراجع			

ملخص:

يعتمد الشاعر في عرض نصه على جملة من الأساليب التي تحمل أبعادا نفسية و مرامي يمكن من خلالها الولوج إلى وجدان الشاعر ومن هذه الأساليب التكرار باعتباره ظاهرة أسلوبية تضيف على الكلمات إيحاءية خاصة.

ث يهدف إلى

الكشف عن هذه الظاهرة في ديوان "رجل بربطي عنق" و إلى محاولة

و إلى أي مدى استطاع الشاعر أن يوفق في بنائه

)

التي تتمثل في تكرار

(

استهلاكي

"

Résumé:

Le poète présente son texte en se basant sur des styles qui comprennent des dimensions psychologiques et des visées significatives a travers lesquelles on peut interpréter l'émotion du poète .parmi ces styles la répétition ,qui est un phénomène stylistique qui ajoute aux mots une signification particulière .

Puisque la répétition est la clés de l'idée du poète, ce travail vise a dévoiler ce phénomène dans l'œuvre «un homme a deux cravates» du poète Nasserddine Hadid .il vise ainsi a reconnaitre la notion de la répétition . et comment le poète l'a construite pour en faire un outil efficace dans le texte poétique .la présente étude essaie de reconnaitre ses types et ses formes